

## الآتساق النَّصي في شعر محمود درويش، قصيدة "أنا يوسف يا أبي" أنموذجاً<sup>1</sup>

Seher DOĞANCI<sup>2</sup>

Zeinab Abdalrahman IBDAH<sup>3</sup>

### المُلخَص

ينطلق هذا البحث من اهتمام لسانيات النص بدراسة النص بوصفه وحدة دلالية متكاملة تتجاوز حدود الجملة المفردة، وتقوم على شبكة من العلاقات اللغوية التي تحقق الترابط والانسجام. وتتمثل مشكلة البحث في أن معظم الدراسات التي تناولت شعر محمود درويش انصرفت إلى أبعاده الموضوعية والرمزية والتاريخية، في حين لم تحظ آليات الاتساق النصي فيه بعناية كافية تكشف دورها في بناء الدلالة الشعرية. ومن ثم يهدف البحث إلى الكشف عن مظاهر الاتساق النصي في قصيدة «أنا يوسف يا أبي» الواردة في ديوان «ورد أقل»، وبيان دورها في تحقيق التماسك الدلالي والجمالي للنص. وتنبع أهمية الدراسة من تناولها أحد المفاهيم المركزية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، فضلاً عن تطبيقه على نموذج شعري من شعر محمود درويش الذي يتسم بكثافة رمزية وبنية لغوية ثرية تتيح دراسة آليات الترابط النصي ووظائفها. كما تتمثل إضافتها العلمية في تقديم قراءة تطبيقية تكشف عن تفاعل الوسائل اللغوية مع البنية الرمزية والتناسية في تشكيل المعنى الشعري. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في إطار لسانيات النص وتحليل الخطاب، من خلال تتبع أبرز أدوات الاتساق النصي المتمثلة في الإحالة والاستبدال والوصل والتكرار والحذف وتحليل وظائفها داخل البنية الشعرية. وقد أظهرت النتائج أن الإحالة تعدّ الآلية الأكثر حضوراً في بناء التماسك النصي، وأن توظيف الضمائر والاستدعاء التناسي لقصة يوسف أسهم في إحكام الروابط الدلالية بين أجزاء النص، كما أسهمت وسائل الاستبدال والوصل والتكرار والحذف في تعزيز الانسجام النصي وإثراء البعد الجمالي للقصيدة، بما يؤكد أن الاتساق النصي يؤدي دوراً محورياً في بناء الرؤية الشعرية وإنتاج الدلالة الكلية للنص.

الكلمات المفتاحية: اللُّغة العربيَّة وأدائها، الاتساق النصي، الإحالة، الاستبدال، الوصل، التكرار، البنية الشعرية، قصيدة "أنا يوسف يا أبي".

<sup>1</sup> Makale Geliş Tarihi/Received: 18.02.2026 / Makale Kabul Tarihi/Accepted:26.06.2026

<sup>2</sup> Doç. Dr, Karamanoğlu Mehmetbey Üniversitesi, Edebiyat Fakültesi, Mütercim ve Tercümanlık (Arapça) Anabilim Dalı, seherkaynazoglu@kmu.edu.tr, ORCID: 0000-0003-3993-1171

<sup>3</sup> Dr, Irbid National University, Faculty of Arts, Arabic Language and Literature Department, zeinabibdah77@gmail.com, ORCID: 0009-0006-6758-6255

## **Mahmud Derviş'in Şiirinde Metinsel Bağdaşıklık: "Ene Yûsufun Yâ Ebî" Şiiri Örneği**

### **ÖZ**

Bu araştırma, metin dilbiliminin metni tek bir cümlelin sınırlarını aşan, kendi içinde bütünlüklü bir anlam birimi olarak ele almasına dayanır. Metin, anlam ve uyumu sağlayan dilsel ilişkiler ağı üzerinden incelenmektedir. Araştırmanın problemi, Mahmud Derviş'in şiirleri üzerine yapılan çalışmaların çoğunun şiirlerin konu, sembol ve tarih boyutlarına odaklanması; buna karşılık şiirdeki metinsel bağdaşıklık (metin içi tutarlılık) mekanizmalarının, şiirsel anlamın kurulmasındaki rolünü yeterince incelememiş olmasıdır. Bu doğrultuda araştırma, "Ben Yusuf'um Babacığım" adlı şiirde görülen metinsel bağdaşıklık unsurlarını ortaya koymayı ve bunların metnin anlamsal ve estetik bütünlüğünü nasıl sağladığını açıklamayı amaçlamaktadır. Çalışmanın önemi, hem metin dilbilimi ve söylem çözümlemesinin temel kavramlarından biri olan bağdaşıklık kavramını ele almasından, hem de yoğun sembolik yapısı ve zengin dilsel örgüsüyle dikkat çeken Mahmud Derviş şiiri üzerinde uygulanmasından kaynaklanmaktadır. Ayrıca araştırma, dilsel araçların sembolik ve metinlerarası yapıyla nasıl etkileşime girerek şiirsel anlamı oluşturduğunu göstermesi bakımından bilimsel katkı sunmaktadır. Araştırmada betimleyici-çözümleyici yöntem kullanılmış; metin dilbilimi ve söylem çözümlemesi çerçevesinde, şiirdeki başlıca bağdaşıklık araçları olan gönderim, yerine koyma, bağlama, tekrar ve eksilti unsurları incelenmiştir. Elde edilen sonuçlar, özellikle gönderimin metinsel bütünlüğün kurulmasında en baskın araç olduğunu göstermektedir. Zamirlerin kullanımı ve Yusuf kıssasına yapılan metinlerarası göndermeler, metnin bölümleri arasındaki anlam bağlarını güçlendirmiştir. Bunun yanında yerine koyma, bağlama, tekrar ve eksilti gibi araçlar da metinsel uyumu artırmış ve şiirin estetik boyutunu zenginleştirmiştir. Sonuç olarak çalışma, metinsel bağdaşıklığın, şiirsel bakış açısının kurulmasında ve metnin genel anlamının üretilmesinde merkezi bir rol oynadığını ortaya koymaktadır.

**Anahtar Kelimeler:** Arap Dili ve Edebiyatı, Metinsel Bağdaşıklık, İstibdal, Bağlama, Tekrar, Poetik Yapı, Ene Yûsuf Yâ Ebî Şiiri.

## Textual Cohesion in the Poetry of Mahmoud Darwish: The Poem "I am Yousef, O Father" as a Model

### Abstract

This study is grounded in the concern of text linguistics with the analysis of text as an integrated semantic unit that transcends the boundaries of the individual sentence and is structured through a network of linguistic relations that ensure cohesion and coherence. The research problem lies in the fact that most studies on Mahmoud Darwish's poetry have focused on its thematic, symbolic, and historical dimensions, whereas insufficient attention has been paid to the mechanisms of textual cohesion and their role in constructing poetic meaning. Accordingly, the study aims to identify the manifestations of textual cohesion in the poem "I Am Joseph, O Father" from the collection *Ward Aqall*, and to demonstrate their role in achieving the semantic and aesthetic unity of the text. The significance of the study stems from its engagement with one of the central concepts in text linguistics and discourse analysis, in addition to applying this concept to a poetic model drawn from Mahmoud Darwish's oeuvre, which is characterized by symbolic density and a rich linguistic structure that allows for an examination of textual cohesive devices and their functions. Its scholarly contribution also lies in offering an applied reading that reveals the interaction between linguistic devices and the symbolic and intertextual structure in the formation of poetic meaning. The study adopts a descriptive-analytical approach within the framework of text linguistics and discourse analysis by tracing the most prominent cohesive devices, namely reference, substitution, conjunction, repetition, and ellipsis, and by analyzing their functions within the poetic structure. The findings show that reference constitutes the most salient mechanism in the construction of textual cohesion, and that the use of pronouns and the intertextual evocation of the story of Joseph contribute significantly to tightening the semantic links between the parts of the text. In addition, substitution, conjunction, repetition, and ellipsis enhance textual coherence and enrich the aesthetic dimension of the poem. These findings confirm that textual cohesion plays a central role in shaping the poetic vision and in producing the overall meaning of the text.

**Keywords:** Arabic Language and Literature, Textual Cohesion, Substitution, Conjunction, Repetition, Poetic Structure, I am Yousef o Father Poem.

## المقدِّمة

يُعدّ علم اللغة النصي من الاتجاهات الحديثة في اللسانيات المعاصرة، إذ تحوّل اهتمام الباحثين من تحليل الجملة المفردة إلى دراسة النص بوصفه بنية متكاملة تقوم على شبكة من العلاقات الداخلية، وتتأثر بعوامل لغوية وغير لغوية تسهم في تشكيله. ومن هذا المنطلق تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مظاهر الاتساق النصي في قصيدة «أنا يوسف يا أبي» للشاعر محمود درويش (ت 2008)، عبر تحليل النص الشعري لاستخراج أبرز آياته اللغوية، مثل الإحالة، والاستبدال، والربط، والتكرار، والحذف. وتنبع أهمية هذا البحث من كونه يتناول الاتساق النصي بوصفه أحد المفاهيم الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، إذ يسهم في الكشف عن الكيفية التي تنتظم بها العلاقات اللغوية داخل النص الشعري لتشكل بنية دلالية متماسكة. كما يكتسب البحث أهميته من تطبيق هذه المقاربة على شعر محمود درويش الذي يُعد من أبرز شعراء الشعر العربي المعاصر، لما يتّسم به شعره من كثافة رمزية وبنية لغوية ثرية تسمح بدراسة آليات الترابط النصي. ويجب البحث عن الأسئلة الآتية: ما مظاهر الاتساق النصي في شعر محمود درويش من خلال قصيدته "أنا يوسف يا أبي"؟ وما دورها في إيضاح المعنى الشعري وإبراز أبعاده الجمالية والدلالية في قصيدة "أنا يوسف يا أبي".

وتنطلق مشكلة البحث من ملاحظة أن كثيرًا من القراءات النقدية لشعر محمود درويش ركزت على الأبعاد الموضوعية والرمزية والتاريخية، في حين لم تحظ البنية اللغوية للنص الشعري. ولا سيما آليات الاتساق النصي. بدراسة تحليلية كافية تكشف عن دورها في بناء الدلالة الشعرية. ومن هنا يسعى هذا البحث إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: كيف تتجلى آليات الاتساق النصي في قصيدة «أنا يوسف يا أبي»، وما الدور الذي تؤديه هذه الآليات في تحقيق التماسك الدلالي والجمالي للنص الشعري؟

وتعتمد هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في إطار لسانيات النص وتحليل الخطاب؛ إذ تقوم على وصف الظواهر اللغوية المتمثلة في آليات الاتساق النصي في قصيدة «أنا يوسف يا أبي»، ثم تحليل وظائفها التركيبية والدلالية والجمالية داخل البنية الشعرية.

حدود الدراسة: تقتصر هذه الدراسة على تحليل مظاهر الاتساق النصي في قصيدة «أنا يوسف يا أبي» للشاعر محمود درويش، الواردة في ديوان ورد أقل، وذلك من خلال تتبع أبرز أدوات الاتساق النصي المتمثلة في الإحالة، والاستبدال، والوصل، والتكرار، والحذف، وتتجلى الإضافة العلمية لهذه الدراسة في تقديم قراءة نصية تطبيقية لآليات الاتساق النصي في قصيدة «أنا يوسف يا أبي» للشاعر محمود درويش، والكشف عن الكيفية التي تتفاعل بها الوسائل

اللغوية مع البنية الرمزية والتناسية في تشكيل المعنى الشعري. كما تسهم الدراسة في إبراز الوظيفة الجمالية والدلالية لأدوات الاتساق داخل الخطاب الشعري، وتفتح المجال أمام دراسات لاحقة تُعنى بتطبيق مقاربات لسانيات النص على نماذج أخرى من الشعر العربي المعاصر. ومن الدراسات السابقة حول آليات الاتساق النصي في الشعر الحديث: «عناصر الاتساق والانسجام النصي: قراءة نصية تحليلية في قصيدة أغنية لشهر أيار» ليحيى عابنة وأمنة الزعبي، مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية، مجلد 29، ع 12، 2013، و«وسائل الاتساق والانسجام النصي، قراءة تحليلية في "مرثية الطائر الحزين" لفاروق جويده، لعلاء الدين أحمد الغرايبة، مجلة كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ع 101، 2017. و«آليات التماسك النصي في قصيدة (من ليالي تشرين) لعلي السبتي» للباحثة: عليه طلاق فلاح الهاجري، مجلة كلية دار العلوم، ع 142، 2022.

### 1. النص: قصيدة "أنا يوسف يا أبي/محمود درويش":

أنا يُوسُفُ يا أبي. يا أبي، إخوتي لا يُحبُّونني، لا يُريدونني بيئهم يا  
أبي. يعتدون عليّ ويرثمونني بالحصى والكلام يُريدونني أن أموت لكي  
يُمدحوني. وهم أوصدوا باب بيتك دوني. وهم طردوني من الحقل. هم  
سمّموا عيني يا أبي. وهم حطّموا لعبي يا أبي. حين مرّ النسيم ولأعب  
شعري غاروا وثاروا عليّ وثاروا عليك، فماذا صنّعت لهم يا أبي؟  
الفراشات حطّت على كتفيّ، ومالت عليّ السنايل، والطير حطّت على  
راحتي. فماذا فعلت أنا يا أبي؟ ولماذا أنا؟ أنت سمّيتني يوسفًا، وهمو  
أوقعوني في الجبّ، وأنهموا الذئب؛ والذئب أرحم من إخوتي.. أبت!  
هل جئت على أحدٍ عندما قلتُ إنّي رأيتُ أحدَ عشرَ كوكبًا، والشمس  
والقمر، رأيتهم لي ساجدين.<sup>4</sup>

### 1.1. بين يدي النص الشعري

قصيدة "أنا يوسف يا أبي" إحدى قصائد ديوان "ورد أقل"، تتكوّن من عشرة أسطر شعرية، من بحر المتقارب الذي يقع في ثماني تفعيلات صافية، وهي (فَعُولُن). وتتميز بكتافتها الدلالية وطاقاتها الإيحائية الواسعة، إذ استوحى محمود درويش دلالات قصة النبي يوسف عليه السلام، ووقف عند جانب معين؛ وهو ما فعله إخوته به، حيث عبّر من خلالها عن ألم يوسف

<sup>4</sup> محمود درويش، ديوان ورد أقل (لبنان: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1987)، 77.

وحسرتة لما فعله إخوته، دون أن يكون له ذنب في ذلك، فجاءت القصيدة غنية بالمرجعيات الدلالية، التي تستثير الوجدان الجمعي، وتُدخل القارئ في متاهة الدلالة؛ فمن هو "يوسف" الذي يقصده درويش في هذه القصيدة؟ ومن هم أخوته؟

وقد يتبادر إلى الذهن أن «يوسف» في النص يمثل الإنسان الفلسطيني الذي يعاني شعور الاضطهاد من بعض إخوته العرب الذين ينظرون إليه بوصفه عبئاً ثقيلاً، فيسعون إلى إقصائه أو التخلص منه. وليس ذلك بعيداً عن التجربة الشعرية لدرويش التي حملت في معظمها همّ الوطن ومعاناة الاحتلال. كما يمكن فهم «يوسف» بوصفه رمزاً للقارئ ذاته حين يشعر بالقهر داخل محيطه الاجتماعي أو العائلي، وهو إحساس لا يقتصر على زمان أو مكان بعينه. وقد يُقرأ أيضاً باعتباره تجسيداً للشاعر نفسه، بما يعكس تجربته الشخصية منذ مغادرته فلسطين، مروراً بخروجه من بيروت مع الثورة الفلسطينية، وما رافق تلك الرحلة من ألم ومعاناة وإحباطات. وتظل دلالات النص متسعة لتشمل هذه الرموز جميعاً، وهو ما يمنح العمل بعده الإبداعي، إذ يفتح المجال أمام القارئ ليعيد إسقاط المعنى على ذاته، وعلى الشاعر، وعلى الإنسان الفلسطيني المثقل بتجارب الألم والمعاناة.

## 2. أدوات التماسك النصي في قصيدة "أنا يوسف يا أبي"

يحصل الربط بين جمل النص ومقاطععه بعدد من الوسائل المختلفة في طبيعتها ووظائفها ومعانيها، وتتوزع آليات الاتساق النصي في هذه القصيدة في: الإحالة، والاستبدال، والوصل (الربط)، والاتساق المعجمي (التكرار والتضام). تفصيلها في الآتي:

### 2.1. الإحالة

تعد الإحالة واحدة من أهم الأدوات اللغوية التي تحقق التماسك النصي، وهي معيار من المعايير التي تُسهم في تحقيق الكفاية النصية؛ إذ تقوم بسبك العبارات لفظياً مع الاهتمام بالترابط الدلاليّ الكامن وراءها، فتربط وحدات النص المتباعدة، عن طريق "علاقة معينة بين ألفاظ وأدوات محددة، (كالضمير، واسم الإشارة، والاسم الموصول) وتشير إلى مواقف سابقة لاحقة في النص".<sup>5</sup> ولا يتحقق الربط الإحاليّ في النصوص إلا من خلال عدة أركان، تُسهم في تحقيقه، وتتمثل في الآتي:

### 2.2. الإحالة المقامية، تتمثل فيما يمكن أن يحيل إليه المبدع خارج النص، وقد تمثلت

في هذه القصيدة من خلال تناصّ فكرتها الرئيسية مع قصة النبي يوسف عليه الصلاة والسلام، لما

<sup>5</sup> نائل محمد اسماعيل، "الإحالة بالضمائر ودورها في النص القرآني"، مجلة جامعة الأزهر بجزء 1/13، (أبريل 2011)،

تحمله هذه القصيدة، من ربط تاريخي يجمع الماضي، ليُسَطِّره في واقع الأيام، فيرسم صورة معاناة هذا الشعب وهذه القضية بإبداع يصعب على غير شاعر مبدع كدرويش إحضاره في متن القصيد. وفي انتقاء هذا البعد التاريخي والديني والوجداني ندرك مدى إبداع الشاعر، إذ يعلم مدى حضور قصة يوسف في الذاكرة الإنسانية، وليس الإسلامية فحسب، لما تختزنه من بلاغة في الموضوع، وإنسانية تحاكي الوجدان وتشعل الخاطر، فكانت قصيدة "أنا يوسف يا أبي" تأخذ أبعادها بكل المقاييس لتكوّن خطاباً إنسانياً كما هي القضية الفلسطينية، وكما كان يريدنا ويراهنا درويش.

2. 3. الإحالة النصية، وتتمثل في عودة الملفوظ على عناصر لفظية أخرى، يمكن تقديرها داخل السياق، وتتفرع إلى المظاهر الإحالية الآتية:

1.3.2. إحالة قبلية: وهي عودة العنصر الإحالي إلى عنصر إشاري بعده،<sup>6</sup> وتعد أكثر أنواع الإحالات استعمالاً ودوراً في الكلام.<sup>7</sup>

2.3.2. إحالة بعدية: وهي إحالة إلى الأمام، لما سيأتي ذكره في النص، "وتعود على عنصر إشاري مذكور بعدها في النص ولاحق علمها".<sup>8</sup> ولم يوظف درويش هذه الإحالة في قصيدته.

واللافت أنّ بناء الإحالة الضميرية في قصيدة "أنا يوسف يا أبي" تأخذ شكلاً تراتبياً معيناً في النص بشكل عام؛ ينتظم في دلالة ضمير المتكلم المفرد على المحال إليه "يوسف" على الإطلاق، كما ينتظم ضمير جماعة الغالبين للدلالة على المحال إليه "إخوتي" أينما ورد في القصيدة. ويمكن تفصيل الإحالات الضميرية (الحالية قبلية) في النص على النحو الآتي:

- ضمير المتكلم المفرد: انتظمت إحالات ضمائر المتكلم المفرد في القصيدة بصور ثلاث، وكلها تشير إلى المُحَال إليه "يوسف"، وبيّناها فيما يأتي:
- الضمير المنفصل (أنا)، كما في: "أنا يوسف يا أبي" و "ماذا فعلت أنا يا أبي" و "لماذا أنا".
- الضمير المتصل (ياء المتكلم)، كما في: "أبي، إخوتي، يحبوني، عليّ، يرمونني، يريدونني، يمدحونني، دوني، طردوني، عني، لعبي، كتفي، يدي، سميتني، إنّي، لي).
- الضمير المتصل (تاء المتكلم): "صنعتُ، رأيتُ، قلتُ، رأيتُ". وكلها تُحَال إلى "يوسف" رمز المعاناة الفردية الفريدة.

- ضمير جماعة الغائبين، كما في: (يحبونني، يريدونني، يعتدون، ويرمونني، وطردوني، وسموا، وحطموا، وغاروا، وثاروا، وهم، وهمو (المشبعة). وجميعها تحيل إلى "إخوتي"،

<sup>6</sup> الأهر الزناد، نسيج النص (بيروت: المركز الثقافي العربي، 1993)، 118.

<sup>7</sup> أحمد العفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس التحوي (مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2001)، 117.

<sup>8</sup> الزناد، نسيج النص، 117.

وقد اتخذ الشاعر من المحال إليه "إخوتي" رمزاً للأهل والمقربين الذين يكيّدون لأحيمهم، ويتحلون عنه في الأزمات.

وتعدّ أسماء الإشارة آلية أخرى من آليات الإحالة، وتقوم بربط أجزاء الكلام، وتسهم في اتساقية النص، وهي تصنف حسب الظرفية الزمانية (الآن، غدا)، أو المكانية (هنا، هناك) أو حسب الحياد أو الانتقاء (هذا، هؤلاء)، أو حسب البعد، (ذلك، تلك)، والقرب (هذه، هذا) ويكون ربطها قبلياً أو بعدياً بين عناصر النص.<sup>9</sup> إلا أنّ قصيدة درويش "أنا يوسف يا أبي" خلّت من هذا العنصر الإحالي، ولعلّ توجيه ذلك يعود إلى أنّ حال الشعب الفلسطيني مرّتي لا يستدعي لفت النظر بالإشارة إليه، ومن جهة أخرى فإنّ غياب الإحالات الإشارية يجعل النص متماهياً ومكتظاً بأماكن العى والغموض من الناحية التركيبية والدلالية، ممّا يدفع إلى بذل الكثير من الجهد في سبيل تأويله وتحليله.<sup>10</sup>

ولا يقتصر دور الإحالة الضميرية في القصيدة على تحقيق الترابط الشكلي بين عناصر النص، بل تؤدي وظيفة دلالية عميقة داخل الخطاب الشعري. فالتقابل بين ضمير المتكلم المفرد «أنا» وضمير الجماعة «هم» لا يكتفي بربط الجمل بعضها ببعض، وإنما يؤسس بنية تقابلية دلالية تقوم على التّضاد بين الفرد والجماعة.

فالضمير «أنا» يتكرر بوصفه مركز التجربة الشعورية في النص، مما يرسّخ مركزية الذات المتكلمة التي تمثل البراءة والضعف والضحية. وفي المقابل، يتكرر ضمير الغائب الجمع «هم» ليشير إلى جماعة تمارس فعل الإقصاء والعدوان. ويؤدي هذا التقابل الضميري وظيفية أسلوبية مزدوجة؛ إذ يحقق من جهة اتساقاً نصياً عبر الإحالة المتكررة إلى مرجع واحد، ومن جهة أخرى يخلق توتراً دلاليّاً بين طرفي الصراع. وبهذا يتحول الضمير من مجرد أداة إحالة إلى أداة بناء درامي داخل النص الشعري.

كما يلاحظ أنّ تكرار ضمير المتكلم في سياقات الشكوى والاستفهام، مثل: "فماذا فعلت أنا يا أبي؟" و"لماذا أنا؟" يسهم في تعزيز البعد الوجداني للنص، إذ تتحول الإحالة هنا إلى وسيلة لإبراز حالة الاستفهام الوجودي التي يعيشها المتكلم، مما يجعل الضمير حاملاً لشحنة عاطفية لا تقل أهمية عن وظيفته النحوية.

<sup>9</sup> فتحي رزق الخوالدة، تحليل الخطاب الشعري (عمان: أزمنة للنشر والتوزيع، 2006)، 62.

<sup>10</sup> يحيى عباينة-أمنة الزعبي، "عناصر الاتساق والانسجام النصي: قراءة نصية تحليلية في قصيدة: أغنية لشهر أيار"، مجلة جامعة دمشق 2-1/29 (2013)، 520-521.

### 1.1.3. الاستبدال:

أخذت هذه اللفظة طريقها في علم لسانيات النص، لتشكل عنصراً من عناصر اتّساقه، وتكشف تقنيات تنظيمه، وسلامة تركيب المظهر اللساني التي تضمن سلامة بناء الخطاب. وتعتمد معالجة الاستبدال في النص "على مجموع العلاقات التي تنشأ بين العنصر اللغوي والعناصر الأخرى التي يمكن أن يحلّ محلها في نفس السياق من التركيب"<sup>11</sup>. مما يضمن الاستمرارية المتجددة في وجود العنصر المستبدل في الحملة اللاحقة.<sup>12</sup>

ويتمُّ الاستبدال على المستويين النحوي والمعجمي داخل النص، ويختلف عن الإحالة في أنّها تقع على المستوى الدلالي، كما أنّها أحياناً تُحيل على أشياء خارج النص، ويتميز الاستبدال عن الإحالة أيضاً في أنّ معظم حالاته قبلية. وذلك أنّ العلاقة بين الكلمات فيه تكون بين عنصر متأخّر وآخر مُتقدِّم.<sup>13</sup>

ومن معالم الاستبدال التي تبدو في قصيدة "أنا يوسفُ يا أبي" الآتي:

2.3. استبدال المصدر المؤوّل بالمصدر الصريح، حيث حلّ المصدر المؤوّل "لكي يذبحوني" محل المصدر الصريح (ذبحي)، ولا شك أنّ هذا الاستبدال يضفي معاني بلاغية خاصة؛ إذ تقتصر دلالة المصدر الصريح على الحدث، فيما يضيف المصدر المؤوّل دلالة الزمن،<sup>14</sup> فجاء استعمال درويش لصيغة المصدر المؤوّل متوافقاً مع الدلالة اللازمة للفعل المضارع ليؤكد استمرار المعاناة، علاوة على قدرة الفعل على حمل ضميري الفاعل والمفعول، فيظهر الجاني والمجني عليه.

3.3. استبدال درويش صيغة الاسم المصروف بالمنوع من الصرف في الاسم الأعجمي "يوسف" والأصل منعه، وعلى هذا جاء القرآن الكريم، كما في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلِّسَائِلِينَ﴾ [سورة يوسف: 7]،<sup>15</sup> ولكنّ كلمة "يوسف" وردت في النص الشعري مرتين مصروفة بالتنوين؛ الأولى: في مطلع القصيدة "أنا يوسفُ يا أبي"، والثانية في قوله: "أنت سمّيتني يوسفًا". ولعل هذا الاستبدال - الذي جاء به درويش قصداً- يحقّق قيمة أسلوبية جمالية، لأجلها كان هذا الانزياح اللغوي؛ إذ إنّ التنوين في العربية علامة التنكير، وهذا حال يوسف الذي

<sup>11</sup> عثمان أحمد أبو زنيد، نحو النص: إطار نظري ودراسات تطبيقية (إربد: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، 2010)، 243.

<sup>12</sup> محمد الخطابي، لسانيات النص: مدخل إلى انسجام الخطاب (بيروت: المركز الثقافي العربي، 1991)، 20.

<sup>13</sup> محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النصّ ومجالات تطبيقه (بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون، 2008)، 91.

<sup>14</sup> عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله أبو البركات الأنباري، أسرار العربية (مكة: دار الأرقم بن أبي الأرقم، ط1، 1999)، 137.

<sup>15</sup> سورة يوسف 11/12، 17، 29، 46، 51، 58، 69، 77، 80، 84، 85، 87، 90، 94، 99.

وظفه الشاعر في القصيدة رمزًا لكل مضطَّهد بريء، كحال الإنسان الفلسطيني – فهو نكرة بين أهله، متفرد بالمعاناة.

ويَحتمِل التحليل النصي للقصيدة أن الشاعر تعمَّد تنوين "يوسف" لمخالفة النص القرآني؛ وذلك لكي يخالف أحداث قصة يوسف -عليه السلام- ولا يشابهها، فيوسف النبي أنصِفَ في القرآن، وهنا- في النصّ الشعري- ظلّ مظلومًا مهضومًا حقه، أو أنه تعمد صرفَ الاسم لتخصيصه بالعروبة، أي أنّ هذه القصيدة تتحدث عن يوسف العرب لا العجم أو اليهود، أي القضية الفلسطينية العربية.

4.3. استبدال الضمير بالاسم الصريح: صرَّح درويش في مطلع القصيدة بالفاعل الجاني (إخوتي)، ثم استبدله في مواضع القصيدة الأخرى بضمير الجماعة الغائب (هم)، وذلك في قوله:

وهم أوصدوا باب بينك دوني.

وهم طردوني من الحقل

هم سَمَموا عني يا أبي

وهم حطَّموا لُعي يا أبي.

وهمو أوقعوني في الجُبِّ<sup>16</sup>

ويبدو أن غاية استبدال الضمير "هم" بالاسم الصريح "إخوتي" إنما جاءت لتحقير أفعالهم وعدم الإشارة إلى مسمياتهم؛ كي ينكّرهم بتغيير الضمير لقوله: "هم"، ولو قال: "إخوتي" لعرفهم ونسبهم إليه، إضافة إلى أنه بريء ممّا كادوا له وحاكوا من حباثل شيطانية.

وأما قوله في الأخيرة: "همو" بواو الوصل وإشباع الضم، فقد مدَّ الميم في الضمير "هم" كي يُشبع الميم واوًا من أهاتٍ وتأوهاتٍ وآلامٍ وأوجاعٍ وديمومةٍ في الألم الواقع له من "هم": أي من إلقاءهم به في الجُبِّ (البئر)، في الوقت الذي كان يأمل منهم الأُنس واللفظ والمساندة. وهكذا، يظهر أثر الاستبدال في تقريب الفهم على مستوى اتِّساق النص وتماسكه، ويكشف عن قيم جمالية أسلوبية حاكها الشاعر قاصدًا ليؤدي الفكرة التي أنشأ النص من أجلها.

ولا يقتصر الاستبدال في القصيدة على كونه وسيلة لتجنب التكرار اللفظي، بل يؤدي دورًا بارزًا في تنوع البناء الدلالي للنص وإثراء حركته التعبيرية. فعندما يستبدل الشاعر الاسم الصريح «إخوتي» بالضمير «هم»، فإنه لا يكتفي باختصار العبارة، وإنما يحقق انزياحًا دلاليًا يتمثل في إبعاد العلاقة النسبية بينه وبينهم. إذ يحمل الاسم «إخوتي» دلالة القرابة والانتماء، أما الضمير «هم» فيجردهم من تلك العلاقة، ويجعلهم أقرب إلى جماعة مجهولة أو قوة معادية.

<sup>16</sup> درويش، ديوان ورد أفل، 77.

وبذلك يتحول الاستبدال إلى وسيلة لتغيير زاوية الرؤية داخل النص، حيث ينتقل الخطاب من علاقة أسرية إلى علاقة صراع.

كما أن هذا التحول يعكس تطور الحالة النفسية للمتكلم؛ إذ يبدأ الخطاب بتسمية «إخوتي» التي تشير إلى رابطة طبيعية، ثم يستبدلها بالضمير الغائب، وكأن الشاعر يعلن انفصلاً نفسياً عنهم نتيجة أفعالهم.

وهذا اللون من الاستبدال ينسجم مع طبيعة الخطاب الشعري عند محمود درويش، الذي يوظف التحولات اللغوية الصغيرة لإنتاج تحولات دلالية أعمق في بنية النص.

#### 1.4. الوصل (الربط):

يشكّل النصُّ متتاليات متعاقبة من الجمل خطيًّا، وحتى تبدو هذه الجمل متماسكة لا بدَّ من روابط متنوعة تصلُّ أجزاء النصِّ. وتُقدم أدوات الوصل (الربط) معلوماتٍ دلاليةً ونحوية تساعدُ في توضيح مفهوم النصِّ،<sup>17</sup> ولا شكَّ أن لكل رابط في النص خصوصية من حيث المعنى، فيؤدي دلالة محددة في سياقه الخاص، ولذا عدَّ الجرجاني (ت471هـ) معرفة مواطن الفصل والوصل من أسرار البلاغة، وجاء في باب الفصل والوصل من كتابه "دلائل الإعجاز" قوله: "اعلم أن العلم بما ينبغي أن يصنع في الجُمْل من عطف بعضها على بعض، أو ترك العطف فيها والمجيء ما منثورة، تستأنف واحدة منها بعد الأخرى من أسرار البلاغة".<sup>18</sup>

وتتنوع الروابط النصية من موضع إلى آخر، ويتباين حجمها في النص، حسب الأهمية الدلالية التي يريدها الشاعر، ومن هذه الروابط التي تصل أواصر النص: العطف، والشرط، والاستدراك (لكن)، والتعليل، وأبرزها حضوراً في قصيدة "أنا يوسف يا أبي": "العطف"، والعطف في اللغة "يُ اللغاة الشيء والالتفاف إليه، يقال عطف العود إذا ثنيت، وعطف على الفارس: التفت إليه، وهو بهذا المعنى في النحو".<sup>19</sup>

والعطف أسلوب وصل يربط بين أجزاء الكلام، ويصل معانيه بعضها ببعض، فيشكّل مظهرًا من مظاهر اتِّساق النصِّ، "وبه تأتلف أركان القول، وتتوحد مجرياته، ويتحصّل الإيجاز، ويظهر أثره في ترابط النصِّ وبنائه وتنظيمه".<sup>20</sup> استعان درويش بالعطف، بوصفه أداة لوصل أواصر النصِّ بعضه ببعض، في مواضع عدة، منها:

<sup>17</sup> الخطابي، لسانيات النص، 88.

<sup>18</sup> عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تحقيق: محمود محمد شاكر (السعودية: مطبعة المدني، 1992)، 222.

<sup>19</sup> أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، اللباب في غلل البناء والإعراب، تحقيق: غازي مختار طليمات (بيروت: دار الفكر المعاصر، 1995)، 416.

<sup>20</sup> أبو زنيد، نحو النص، 247.

يعتدون علي ويرمونني بالحصى والكلام.

وهم أوصدوا باب بيتك دوني، وهم طردوني من الحقل

غاروا وثاروا عليّ وثاروا عليك.

ومالت عليّ السنابل، والطير حلّق فوق يديّ

وهمو أوقعوني في الجبّ واتهموا الذئب.

ويضمن الرابط اللغوي "الواو" معنى التكتيف، وضمان الاتصال بين الأشياء المعطوفة، إذ يسهم الربط العطفّي بين الأسطر الشعرية في تنشيط الاستقراء لدى المتلقّي، حيث ربطت الواو في الموضوع الأول بين الأذى الماديّ والمعنويّ، فلا يسلم من أحدهما، كما تعزّز وتكثّف صورة الكيد والعدوان لدى المتلقّي، وترسخ "الواو" مقدار الألم والتأوهات حين تربط بين الجملتين الآتيتين:

وهم أوصدوا باب بيتك دوني، وهم طردوني من الحقل

ويدرك الدارس للقصيدة أن الحضور الأبرز لأدوات الوصل في النص الشعري المذكور تمثل في العطف بالواو، وأدت دوراً فعالاً في اتّساقية النص، في حين غابت الروابط الأخرى، "ولعل الحضور القليل لأدوات الربط قد عزّز من فكرة بقاء حركة الأسطر الشعرية مسكونة بوجود المتتاليات الجُمليّة إمعاناً في إيصال حركتها إلى المتلقّي الذي سيسهم بفعل الربط الدلاليّ لعلاقة أوضح من التي ستؤسسها الروابط اللغوية المعروفة".<sup>21</sup>

ولا يؤدي العطف بالواو في القصيدة وظيفّة الربط النحوي فحسب، بل يسهم أيضاً في خلق إيقاع تراكمي يعكس تصاعد معاناة المتكلم. فالجمل المعطوفة تتتابع دون توقف تقريباً، مما يوئد شعوراً بتراكم الأفعال العدائية التي يتعرض لها يوسف. ويتجلى ذلك في تسلسل الأفعال: يعتدون عليّ ويرمونني، و"هم أوصدوا باب بيتك دوني، وهم طردوني"، "هم سمموا عني، وهم حطموا لعبي". فالعطف هنا لا يربط الأحداث فقط، بل يوحى بتكاثرها وتلاحقها، حتى تبدو وكأنّها سلسلة متواصلة من الأذى. وهذا الأسلوب يعزز الإحساس بالضغط النفسي الذي يتعرض له المتكلم.

كما أن الواو العاطفة تؤدي وظيفّة دلالية تتمثل في المساواة بين الأفعال المعطوفة، بحيث تبدو جميعها متكافئة في مستوى القسوة، مما يزيد من حدّة الصورة الدرامية في النص.

#### 1.5. التكرار:

تبرز أهمية التكرار في صناعة اتّساق النص في كونه يخدم النص الشعريّ عن طريق إغناء الجانب التعبيريّ، ويمنح النّصّ شعريّة خاصة تقوم على الإيقاع الداخليّ، كما يوضّح

<sup>21</sup> الخوالدة، تحليل الخطاب الشعري، 91.

الدلالة التي تحمل رؤية الشاعر.<sup>22</sup> وللتكرار حضور وافر في قصيدة "أنا يوسف يا أبي"، تمثل في مظاهر عدة، منها:

2.5. تكرار جملة النداء "يا أبي": حيث تكررت في القصيدة تسع مرات في عشرة أسطر شعرية، لتشكل بذلك أعلى نسبة في تكرار مفردات النص. وقد جاء اختيارها دون غيرها من أدوات النداء؛ لتتناسب مع نغمة الشكوى المريرة التي غلّفت الصياغة بمجملها، ويكاد الشاعر ينثف بها كلّ ما يصدره من مشاعر وآلام، ومما زاد من تكثيف تلك النغمة مصاحبة "يا" النداء لمفردة بعينها هي "أبي" التي تفيض بمعاني الدفء والعتاء والحماية. ولا يقتصر تكرار النداء في القصيدة على كونه أداة اتّساق معجمي، بل يؤدي دورًا أساسيًا في تشكيل البنية الشعورية للنص. إذ يمنح تكرار جملة النداء "يا أبي" القصيدة إيقاعًا دائريًا يوحي باستمرار الشكوى وعدم انقطاعها. والنداء في هذا السياق ليس مجرد طلب للانتباه، وإنما يمثل بحثًا عن ملاذ نفسيّ يلجأ إليه المتكلم في مواجهة قسوة الواقع. وتكرار هذه العبارة يعكس حالة من الاستنجد المتكرر، وكأن المتكلم يحاول إعادة تأسيس علاقة الحماية التي فقدها. 3.5. التكرار بالترادف: وهو تكرار المعنى مع اختلاف اللفظ، وقد استعان درويش بالترادف في ترسيخ صورة المعاناة، وبثّ صورة الأنا الفريدة ومنها:

- لا يحيوني = لا يريدونني = يريدونني أن أموت
- يعتدون عليّ = يرمونني بالحصى والكلام
- فماذا صنعت؟ = فماذا فعلت؟
- أوصدوا باب بيتك دوني = طردوني

4.5. تكرار صيغ الفعل المسند إلى واو جماعة الفاعلين وياء المفعول، كما في قوله: يحيوني - يريدونني - يرمونني - يمدحوني - طردوني.

وقد تراوحت هذه الأفعال بين صيغ الماضي والمضارع، وظّفها الشاعر لتصف جوّ العلاقة السائد بين يوسف وإخوته من ناحية، ولتبيّن كيفية تعامل يوسف معه من ناحية أخرى، وهي تسرد لنا حقائق ووقائع تصف أثر الشحنة والبغضاء.

5.5. تكرار الضمير "هم": دار هذا الضمير ست مرات في عشرة أسطر شعرية، حيث استطاع درويش - من خلال دوران الضمير "هم" في ثنايا القصيدة- ترسيخ تحقير أفعالهم وعدم الإشارة إليهم، ولو ذكر مسمياتهم لقال: "إخوتي" وهو يستنكر صنيعهم، فأشار إليهم بالضمير المنفصل حتى لا يضمّمهم إليه.

<sup>22</sup> عبابنة الزعي، "عناصر الاتّساق والانسجام النصي"، 520-521.

• **تكرار حرف النفي "لا":** مثلًا تكرار حرف النفي أقل العناصر المكررة دورانًا في النص، حيث ورد مرتين، في موضعين متتاليين، هما: لا يحبونني، لا يريدونني ويسهم التكرار في تكوين ما يمكن تسميته بالمحور العاطفي للنص، حيث تدور حوله بقية الجمل والمعاني، فيتحول النداء إلى مركز دلاليّ تتجمع عنده عناصر الخطاب. ومن جهة أخرى، فإن تكرار الأفعال المرتبطة بواو الجماعة مثل: "يحبونني - يريدونني - يرمونني - طردوني" يخلق إيقاعًا دلاليًا قائمًا على تعاقب الأفعال العدائية، مما يعزز صورة الاضطهاد الجماعي الذي يتعرض له المتكلم. وهكذا، فقد سرت مظاهر التكرار في جسد النص، لتشكّل ملمحًا بارزًا من ملامح آتساق النصّ الشعريّ، يشحن دلالاته ويخلق إيقاعًا جديدًا.

#### 1.6. الحذف

ويقصد به الاستغناء عن ركن من أركان الجملة الاسمية أو الفعلية، لغرض في المعنى، وتبقى الجملة تحمل معنى يحسن السكوت عليه،<sup>23</sup> وفي باب "القول في الحذف" يقول الجرجاني: "هو باب دقيق المسلك، لطيف المآخذ، عجيب الأمر، شبيه بالسحر، فإنك ترى به ترك الذكر أفصح من الذكر، والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة، وتجذب أنطق ما تكون إذا لم تنطق، وأتم ما تكون بيانًا إذا لم تُبَيّن".<sup>24</sup>

ويشكّل "الحذف" عند اللغويين مظهرًا من مظاهر آتساق النصّ، إذ يسهم في تسخير الطاقات التعبيرية للغة، ويعدّ إحالة قبلية، لكنّه لا يترك أثرًا في النص، كأثر الاستبدال والإحالة، وتسعى هذه الآلية إلى تنشيط خيال المتلقي.<sup>25</sup>

واللافت أنّ هذا الملمح نادر في قصيدة "أنا يوسف يا أبي"، وممّا يمكن أن يُدرج في باب الحذف في هذه القصيدة، قول الشاعر: إخوتي لا يحبونني، .... لا يريدونني بينهم إذ أورد المُسنَد إليه في الجملة الأولى (إخوتي لا يحبونني)، ثم استغنى عنه في الموضوع اللاحق (.... لا يريدونني)، وذلك أن (الأخوة) هنا لم يقوموا بالدور المأمول منهم؛ فكانوا يكيّدون ويتأمرون، ويسعون لإيذائه والتخلص منه، فأثر الشاعر الاستغناء عنهم وحلقهم، لا سيما أنه لا يريد أن ينسبهم إليه، واكتفى بالإشارة إليهم في مطلع القصيدة. في حين كرّر درويش الضمير "هم"

<sup>23</sup> خليل عمارة، في نحو اللغة وتراكيبها: منهج وتطبيقات (جدة: عالم المعرفة للنشر والتوزيع، 1948)، 13.

<sup>24</sup> الجرجاني، دلائل الإعجاز، 111.

<sup>25</sup> علي عشري زايد، بناء القصيدة العربية الحديثة (الكويت: دار الفصحى للطباعة والنشر، 1981)، 57.

الذي استبدله في الحديث عن وحشيتهم، تحقيراً لهم، وهكذا، وظَّف درويش الحذف ليشكّل به إيحاءٌ يُجلبُ الغرض ويقربُ الفهم فيتماسك النص.

ويؤدي الحذف في القصيدة وظيفة تأويلية مهمة، إذ يفتح المجال أمام المتلقي للمشاركة في استكمال المعنى. فحين يقول الشاعر: "إخوتي لا يحبونني ... لا يريدونني بينهم" فإن حذف كلمة "إخوتي" في الجملة الثانية يجعل المتلقي يعود ذهنياً إلى الجملة الأولى لاستحضار المرجع المحذوف، وبذلك يتحقق الترابط النصي عبر ما يسمى في لسانيات النص الاسترجاع السياقي<sup>26</sup>.

كما يسهم الحذف في تسريع إيقاع العبارة؛ إذ يختصر البنية اللغوية ويجعل الجملة أكثر كثافة، وهو ما يتناسب مع طبيعة الخطاب الشعري الذي يميل إلى الاقتصاد اللغوي<sup>27</sup>. ومن ناحية دلالية، يمكن النظر إلى الحذف بوصفه علامة على التوتر النفسي الذي يعيشه المتكلم؛ فالكلام المبتور أو الناقص يوحي بأن الألم أكبر من أن يُقال بشكل كامل، مما يضيف على النص بعداً درامياً إضافياً.

وتؤكد الدراسة في نهاية المطاف أنّ آليات الاتساق في هذه القصيدة لا تعمل بمعزل عن بعضها، بل تتداخل لتُشكّل شبكة ترابط لغوي ودلالي متكاملة. فالإحالة الضميرية ترتبط بالتركرار، والتكرار يتعزز بالوصل، بينما يسهم الحذف والاستبدال في تنوع البنية التعبيرية للنص. وهذا التفاعل بين الآليات المختلفة يفضي إلى بناء نص شعري متماسك تتضافر فيه الوسائل اللغوية مع الرؤية الشعرية لإنتاج خطاب رمزي يعكس تجربة المعاناة والاعتراب.

### الخاتمة

تكشف هذه الدراسة أن الاتساق النصي في قصيدة «أنا يوسف يا أبي» لا ينهض بوصفه مجرد تنظيم شكلي للعلاقات اللغوية، بل يتجاوز ذلك ليشكّل بنية دلالية عميقة تُسهم في إنتاج المعنى الشعري وتكثيف أثره الوجداني. فقد بيّن التحليل أن آليات الإحالة، والاستبدال، والربط، والتكرار، والحذف لا تعمل بوصفها أدوات متفرقة، بل تتآزر داخل نسيج لغوي متماسك يعيد تشكيل تجربة المعاناة الفردية في إطار رمزي واسع. فالإحالة الضميرية أسهمت في ترسيخ مركزية الذات المتكلمة في مواجهة الجماعة، والتكرار أنتج إيقاعاً شعورياً دائرياً يضاعف الإحساس بالاستمرار الزمني للألم، بينما أدّى الربط العاطفي إلى تراكم دلالي متصاعد يُكثّف صورة الصراع.

<sup>26</sup> مايكل هالبيدي-رقية حسن، *الاتساق في اللغة الإنجليزية*، ترجمة: محمد خطاي (الدار البيضاء، إفريقيا الشرق، 1991)، 145.

<sup>27</sup> فخر الدين قباوة، *الاقتصاد اللغوي في صياغة المفرد (لونجمان: الشركة المصرية العالمية للنشر، الطبعة الأولى، 2001)*، 244.

أما الحذف والاستبدال فعملًا على توسيع أفق التأويل، من خلال إشراك المتلقي في ملء الفراغات الدلالية واستكمال البنية المعنوية للنص.

وتؤكد نتائج الدراسة أن الاتساق النصي في هذا النموذج الشعري يؤدي وظيفة مزدوجة: تنظيم البنية اللغوية من جهة، وبناء الرؤية الوجودية للنص من جهة أخرى، بحيث يصبح الترابط الشكلي حاملًا للمعنى لا مجرد إطار له. كما تكشف القراءة أن توظيف المرجع الثقافي والديني لا يأتي بوصفه إحالة سردية فقط، بل باعتباره بنية رمزية يعاد تشكيلها شعريًا لتوليد دلالات إنسانية مفتوحة. وبذلك يتجلى النص فضاءً تتفاعل فيه العلاقات اللغوية مع الرؤية الشعرية في بناء تجربة دلالية مركبة.

وعليه، تبرز هذه الدراسة أهمية المقاربة النصية في تحليل الخطاب الشعري، إذ تتيح الكشف عن الكيفية التي تتحول بها الوسائل اللغوية إلى أدوات فاعلة في إنتاج المعنى الجمالي. كما تؤكد أن شعر محمود درويش يمثل مجالًا خصبًا لدراسات لسانيات النص، لما يتسم به من كثافة رمزية عالية وبنية ترابطية دقيقة. وتفتح هذه النتائج آفاقًا لدراسات لاحقة يمكن أن تتجه إلى المقارنة بين نصوص شعرية متعددة، أو إلى استكشاف العلاقة بين الاتساق النصي والبنية الإيقاعية أو التداولية في الخطاب الشعري المعاصر.

\*\*\*\*\*

## المصادر والمراجع

- أبو البركات الأنباري، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله. *أسرار العربية*. مكة: دار الأرقم بن أبي الأرقم، ط1، 1999.
- أبو البقاء العكبري، عبد الله بن الحسين بن عبد الله. *اللباب في علل البناء والإعراب*. تحقيق: غازي مختار. بيروت: دار الفكر المعاصر، 2015.
- أبو زنيد، عثمان أحمد. *نحو النص (إطار نظري ودراسات تطبيقية)*. اربد: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، 2010.
- إسماعيل، نائل محمد. "الإحالة بالضمائر ودورها في النص القرآني". *مجلة جامعة الأزهر بغزة* 1/13، (2011)، 1061-1100.
- الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد. *دلائل الإعجاز*. تحقيق: محمود محمد شاكر. السعودية: دار الفكر، 1992.
- الخطابي، محمد. *لسانيات النص (مدخل إلى انسجام الخطاب)*. بيروت: المركز الثقافي العربي، 1991.
- الخوالدة، فتحي رزق. *تحليل الخطاب الشعري*. عمان: أزمنة للنشر والتوزيع، 2006.
- درويش، محمود. *ديوان ورد أقل*. لبنان: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1987.
- زايد، علي عشري. *بناء القصيدة العربية الحديثة*. الكويت: دار الفصحى للطباعة والنشر، 1981.
- الزناد، الأزهر. *نسيج النص*. بيروت: المركز الثقافي العربي، د. ط، 1993.
- الصبيحي، محمد الأخضر. *مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه*. بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون، 2008.
- عبابنة، يحيى -الزعي، أمنة. "عناصر الانساق والانسجام النصي (قراءة نصية تحليلية في قصيدة: أغنية لشهر أيار)". *مجلة جامعة دمشق* 29/ 2-1 (2013)، 550-507.
- العفيفي، أحمد. *دراسة في الدلالة والوظيفة*. القاهرة: جامعة القاهرة، د. ط، 2005.
- العفيفي، أحمد. *نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي*. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ط1، 2001.
- عمارة، خليل. *في نحو اللغة وتراكيبها (منهج وتطبيق)*. جدة: عالم المعرفة للنشر والتوزيع، 1948.
- قباوة، فخر الدين. *الاقتصاد اللغوي في صياغة المفرد*، لونغمان: الشركة المصرية العالمية للنشر، ط1، 2001.
- المتوكل، أحمد. *قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية (بنية الخطاب من الجملة إلى النص)*. الرباط:

***Mahmud Derviş'in Şiirinde Metinsel Bağdaşıklık: "Ene Yûsufun Yâ Ebi" Şiiri Örneği***

دار الأمان للنشر والتوزيع، 2011.

هاليدي، مايكل-حسن، رقية. *الاتساق في اللغة الإنجليزية*، ترجمة: محمد خطابي، المغرب: الدار البيضاء،

.1991

## KAYNAKÇA

- 'Ababne, Yahyâ- Za'bi, Âmine. " 'Anâsıru'l-İttisâk ve'l-İnsicâmu'n-Nassî (Kırâ'atun Nassiyyetun Tahlîliyyetun fî Kasîdeti: Uğniyyetun lişehri Eyâr)". *Mecelletu Cami'ati Dimeşk*, 29/1-2, (2013), 507-550.
- 'Affî, Ahmed. *Dirâsatun fî'd-Delâleti ve'l-Vazîfeti*. Kahire: Câmî'atu'l-Kâhira, 2005.
- 'Affî, Ahmed. *Nahvu'n-Nas: İtticâhun Cedîdun fî'd-Dersi'n-Nahvî*. Kahire: Mektebetu Zehra', 2001.
- Curcânî, 'Abdu'l-Kahir bin 'Abdu'r-Rahmân bin Muhammed Delâ'ilu'l-İcâz. thk. Mahmûd Muhammed Şâkir. Es-Su'ûdiyye: Dâru'l-Fikr, 1992.
- Dervîş, Mahmûd. *Divân Verd Akal*. Lübnan: el-Muessesetu'l- 'Arabiyyeti li'd-Dirâsâti ve'n-Neşr, 1987.
- Ebû'l-Bekâ' el-'Akberî, 'Abdu'llah bin el-Huseyn bin 'Abdullah. *El-Babû fî 'İleli'l-Binâ'i ve'l-İ'râb*. Tahkîk: Ğâzî Muhtâr. Beyrut: Dâru'l-Fikri'l-Mu'âsır, 2015.
- Ebû'l-Berekât el-Enbârî, 'Abdu'r-Rahmân bin Muhammed 'Ubeydullah. *Esraru'l- 'Arabiyye*. Mekke:Dâru'l-Erkâm bin Ebî'l-Erkâm, 1b,1999.
- Halliday, Michael- Hasan, Rukiyye. *El-İttisâk fî'l-Luğati'l-İncilîziyye*, Tercüme: Muhammed Hitâbî, el-Mağrib: ed-Dâru'l-Beydâ', 1991.
- Havâlide, Fethî Rızk. *El-Hitâbu's-Şî'rî*. Amman: Ezmenetu li'n-Neşr ve't-Tevzî', 2006.
- Hitâbî, Muhammed. *Lisâniyyâtu'n-Nas (Medhal ilâ İnsicâmi'l-Hitâb)*.Beyrut: el-Merkezu's-Sekâfiyyu'l-'Arabî, 1991.
- İsmâ'îl, Na'il Muhammed. El-İhâletu bi'd-Damâ'iri ve Devruhâ fî'n-Nassî'l-Kurânî. *Mecelletu Câmî'ati'l-Ezher bi Ğazze* 13/1, (2011), 1061-1100.
- Kabâva, Fahre'd-Dîn. *El-İktisâdu'l-Luğavî fî Sıyağati'l-Mufred*. Loncman: Eş-Şeriketu'l-Mısıriyyeti'l-Âlemiyyeti li'n-Neşr, 2001.
- Mutevekkel, Ahmed. *Kadâya'l-Luğati'l-'Arabiyyeti fî'l-Lisâniyyati'l-Vazîfiyyeti (Bunyetu'l-Hitâbi Mine'l-Cumleti ilâ'n-Nas)*. Rabat: Dâru'l-Emân li'n-Neşri ve't-Tevzî', 2011.
- Subhî, Muhammed el-Ahdar. *Medhal ilâ 'İlmi'n-Nas ve Mecâlâti Tatbikihi*. Beyrut: ed-Dâru'l-'Arabiyyeti li'l-'Ulûmi Naşirûn, 2008.
- 'Umâyra, Halîl. Fî Nahvi'l-Luğati ve Terâkibiha (Menhecun ve Tatbikun). Cidde: 'Âlemu'l-Ma'rifeti li'n-Neşri ve't-Tevzî', 1948.
- Zâyid, 'Alî 'Aşerî. *Binâ'u'l-Kasîdeti'l-'Arabiyyeti'l-Hadîse*. Kuveyt: Dâru'l-Fushâ li't-Tıbbâ'ati ve'n-Neşr, 1981.
- Zenâd, el-Ezher. *Nesîcu'n-Nas*. Beyrut: el-Merkezu's-Sekâfiyyu'l- 'Arabî, 1993.

***Mahmud Dervif'in Őiirinde Metinsel Baędařıklık: "Ene Yûsufun Yâ Ebi" Őiiri Örneęi***

Zuneyd, 'Osmân Ahmed. *Nahvu'n-Nas (Îtâr Nazarî ve Dirâsât Tatbîkiyye)*.  
İrbid: 'Âlemu'l-Kutubu'l-Hadîs Li'n- Neřr ve't-Tevzî ', 2010.